

بين القط والفار

رواية تمثيلية يقوم بأدوارها التلاميذ

المستأثر عبد العزيز محمد خليل

هل من سخيٍّ سعيدٍ يرثي إلى سوءٍ حالٍ
بفضلةٍ من تريد أو كسرةٍ لفيالي ؟

القط بفت كئيباً
ويقول

عجزت عن كسب قوتي وأوهنتني الليالي
وصرت كالمنكبوت ضعفاً ورقيةً حالٍ

أهلاً بشيخٍ ضعيفٍ على عصاه يسيرُ
وذى عيالٍ كفيفٍ ممسكاً به يستجيرُ

الفار يرد عليه
في جهره

دفعني وشأني فإني لا أستطيعُ المزاحا
من كان في مثل سني وكبرتي لا يلاحى !!

القط

لا ، لا ، فإني جوادُ أخنو على البائسين
في البيت ماءً وزادُ أعطيهما المسكين

الفار

الفار مع أمه أماء ، أين الدسم ؟ وأين بيتُ الدقيق ؟
فذاك قطُّ هريم ! ألفيئته في الطريق

الأم تنصح ابنها يا درِصُ ، دَعَهُ وحاذره ضعفَ المدوِّ اللثيمِ

فَإِنَّ ذَا الْقَطِّ غَادِرٌ فِي ثَوْبِ شَيْخٍ سَقِيمٍ

الفاروامة بتناقشان غَدَرٌ لِمَاذَا وَخَبٌ ؟ طبعٌ له من قديمٍ

هَذَا ادِّعَاءٌ وَكَذِبٌ اِ سَمِعَ عِظَاتِ الْحَكِيمِ

الفار للقط إني أُوَاسِي الضَّعِيفَا مَا بَالُ أُمِّي تَحْوُلُ

يَا قِطُّ خُذْ ذَا رَغِيفًا وَذَاكَ أُرْزُ وَفُولُ

القط للفار نَوِّ تَعَالِ إِلَيَّا فَإِنَّنِي لَا أُطِيقُ

قُرْبَهُ مِنِّي ، هَيَّا قَدْ أَجْهَدْتَنِي الطَّرِيقُ

القط يفترسه نَوِّ ، نَوِّ ، نَوِّ دِرِصْ يَحِبُّ الْعِنَادَا

نَوِّ ، نَوِّ ، نَوِّ بِالْمَكْرِ نِلْتُ الْمُرَادَا

الأم تكي ابنها يَا نُورَ عَيْنٍ بَكَتَكَ وَيَا سُوءَ يَدَاءِ قَلْبِي !!

خَالَفْتَ أُمًّا حَبَّتَكَ نَضَحَ الشَّفِيقُ الْحَبِّ

الأم تطلب الطبيبَ مَنْ لِي ؟ يُنَادِي الطَّيِّبَا أَنَا لَهَا . أَنَا وَخَدِي

إِبْنِي ! ضَنَّاى ! الْحَيِّبَا يَا طَوَلَ وَجَدِي وَسُهْدِي

الطبيب والام مِمَّ الشَّكَاءُ ؟ صَرِيعٌ جَنَى عَلَيْهِ عِنَادُهُ

رَبَّاهُ !! جُرْحٌ فَظِيعٌ يُخْشَى عَلَيْهِ فَسَادُهُ

الاولاد جميعا يكون هذا أخوكم جريحا حياته في هبوط
أمسى عليلاً طريقاً بين الرجا والقنوط

الحكمة بقولها
طفلان
من يفعل الخير فيما لا يستحق يُضر
ومن يخالف حكماً في رأيه لا يسر

الاولاد جبا
هذي عظام نراها وعبرة مستفاده
وحكمة من وعاهها نجا ونال السعادة

الحلقة
عبد العزيز محمد خليل

